

# دليل المحاكمات الوطنية في بريطانيا

للجرائم المرتكبة في سوريا



# جدول المحتويات

- ١ الغرض من هذا الدليل
- ٢ تحديد الولاية القضائية
- ٢ هل لدى المملكة المتحدة ولاية قضائية للنظر في قضيتي؟
- ٢ هل هناك أي شخص لن تحاكمه المملكة المتحدة؟
- ٢ هل هناك سقف زمني لتقديم شكوى؟
- ٣ هل يجب أن يكون الجاني في المملكة المتحدة؟
- ٣ أمثلة على جرائم دولية خطيرة
- ٤ تقديم الشكوى الخاصة بك
- ٤ كيف يمكنني تقديم شكوى جزائية؟
- ٤ ماذا تتضمن الشكوى
- ٥ مذكّرات توقيف خاصة
- ٦ المثلث أمام إحدى محاكم المملكة المتحدة
- ٦ ماذا يحدث بعد ذلك؟
- ٦ المحاكمة
- ٦ صدور الحكم والاستئناف
- ٧ اعرف حقوقك
- ٧ حقوق الشهود والضحية
- ٧ الترجمة الفورية
- ٨ التمثيل القانوني

## الغرض من هذا الدليل

إذا واجهت انتهاكاً خطيراً لحقوقك في سوريا، فقد يكون لديك خيار السعي لتحقيق العدالة في محاكم المملكة المتحدة.

في هذا الدليل، ستجدون المعلومات الأساسية اللازمة لتقديم شكوى في المملكة المتحدة بخصوص رفع دعوى جزائية. ويقدم هذا الدليل لمحة عامة عن الإجراءات الجزائية في المملكة المتحدة من خلال التركيز على إنجلترا وويلز. ولا تغطي اسكتلندا أو إيرلندا الشمالية، التي لديها أنظمة قانونية تختلف عن إنجلترا وويلز.

---

**المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC)** منظمة سورية غير ربحية، متعددة مصادر الدعم. ويتطلع المركز إلى سوريا ينعم فيها الناس بالعدالة واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون. ويعزز المركز العدالة الانتقالية وعمليات المساءلة في سوريا من خلال جمع التوثيق وحفظها. وإن الغرض من التوثيق التي يجمعها المركز هو إنشاء سجل للنزاع والضغط من أجل إنشاء آليات عدالة مناسبة تستجيب لاحتياجات السوريين ومصالحهم.

إن المعلومات الواردة في هذا الدليل صحيحة وكاملة حسب علم المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC). ويهدف هذا الدليل إلى تقديم معلومات مفيدة حول النظام القانوني البريطاني ولا يُقصد، أو ينبغي، استخدامها كبديل عن المشورة القانونية. ومن المستحسن بشدة أن تتواصل مع محامٍ مجاز ذي خبرة في القانون البريطاني قبل الشروع في أي دعوى. حيث قد تؤدي شكوى عبثية إلى عواقب مثل دعوى تشهير أو فرض غرامات. كما يُرجى العلم بأن التقاضي يتضمن دائماً تكاليف ونفقات. ولا يتحمل المركز السوري للعدالة والمساءلة ومؤلفو هذا الدليل المسؤولية عن الإجراءات القانونية المتخذة في بريطانيا وليسوا مسؤولين عن أي تكاليف أو عواقب سلبية يتكبدها أي أشخاص يقرأون أو يتبعون المعلومات الواردة في هذا الدليل.

## تحديد الولاية القضائية

### هل لدى المملكة المتحدة ولاية قضائية للنظر في قضيتي؟

عادة، لا تنتظر محاكم المملكة المتحدة في جرائم وقعت في الخارج. ومع ذلك، تتمتع محاكم المملكة المتحدة بسلطة محددة، منصوص عليها في تشريع أقره برلمان المملكة المتحدة، لمحاكمة جرائم دولية خطيرة (مثل التعذيب واحتجاز الرهائن وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية)، بما في ذلك جرائم يرتكبها رعايا أجانب في الخارج في بعض الحالات. وعلاوة على ذلك، قد يكون لمحاكم المملكة المتحدة أيضاً ولاية قضائية إذا كان الجاني أو الضحية من مواطنو المملكة المتحدة. وذلك لأن الجنسية يمكن أن تزود المدعين العامين باهتمام أوضح في القضية، وإمكانية أكبر للوصول إلى الأدلة. ولغاية مشابهة، تؤكد الإرشادات المنشورة أن على المدعين العامين النظر في مكان ومصالح الضحايا والشهود والمتهمين.

### هل هناك أي شخص لن تحاكمه المملكة المتحدة؟

هناك نوعان من الحصانة معترف بهما في قانون المملكة المتحدة: (1) الحصانة الشخصية، والتي تنطبق فقط على المسؤول طالما كان يشغل منصباً عاماً ذا صلة؛ (2) حصانة المنصب الرسمي، والتي قد تنطبق على مسؤولي الدولة، بما في ذلك بعد تركهم المنصب.

ولكن هناك استثناءات من حصانة المنصب الرسمي لبعض الجرائم الدولية، بما في ذلك التعذيب. ويعود الأمر لمحاكم المملكة المتحدة لتقرر ما إذا كان ينبغي الاعتراف بأي حصانة يتم الدفع بها في قضية معينة.

### هل هناك سقف زمني لتقديم شكوى؟

لا، ليس هناك سقف زمني لتقديم شكوى. على سبيل المثال، في 2019-2018، شرعت المملكة المتحدة في دعوى قضائية تزعم وجود مسؤولية جزائية عن تعذيب ارتكب في ليبيريا، أفريقيا، في الفترة 1990-1989.

## هل يجب أن يكون الجاني في المملكة المتحدة؟

ليس بالضرورة. لدى المملكة المتحدة شركات لتسليم المجرمين مع بلدان مختلفة قد يتواجد فيها أحد الجناة.

ولكن كجزء من "عملية تحديد النطاق" التي تجريها سلطات التحقيق في المملكة المتحدة، سترغب السلطات في تحديد هوية المشتبه به والنظر فيما إذا كان هناك إمكانية معقولة بأن المشتبه به سيأتي (أو يمكن جلبه) إلى المملكة المتحدة.

## أمثلة على جرائم دولية خطيرة

- التعذيب
- العنف الجنسي
- الاختفاء القسري
- احتجاز الرهائن
- الهجمات العشوائية ضد المدنيين

# تقديم الشكوى الخاصة بك

## كيف يمكنني تقديم شكوى جزائية؟

يمكن إبلاغ الشرطة بهذه الجرائم بنفس طريقة الإبلاغ عن أي جريمة أخرى، على سبيل المثال عن طريق زيارة إحدى مراكز الشرطة.

ويُعتبر فريق جرائم الحرب التابع لقيادة شرطة العاصمة لمكافحة الإرهاب (المعروف باسم "SO15") الوحدة المتخصصة المسؤولة عن التحقيق في مزاعم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية والتعذيب. وسيتم إحالة المزاعم التي تتلقاها قوات الشرطة الأخرى إلى فريق SO15، الذي سيُجري عملية تحديد النطاق من أجل تقرير ما إذا كان سيُجري تحقيقاً أشمل.

يمكن أيضاً إجراء الإحالات عن طريق البريد الإلكتروني إلى:

SO15Mailbox.WarCrimesunit@met.pnn.police.uk

وتُعتبر إدارة النيابة الملكية (CPS) منفصلة عن الشرطة، وهي مسؤولة عن محاكمة هذه الجرائم. على وجه التحديد، "قسم الجريمة الخاصة ومكافحة الإرهاب" هو القسم المسؤول في إدارة النيابة الملكية.

وفي شهر آب/أغسطس 2015، نشرت إدارة النيابة الملكية وشرطة العاصمة إرشادات متفق عليها ليتم اتباعها عندما يكون هناك إحالة إلى فريق SO15. وهذه الإرشادات متاحة على: <https://www.cps.gov.uk/publication/war-crimescrimes-against-humanity-referral-guidelines>

## ماذا تتضمن الشكوى

لا توجد صيغة محددة للشكوى، ومع ذلك، عند إجراء عملية تحديد النطاق، سينظر ضباط التحقيق في العوامل التالية، من بين أمور أخرى:

١. هل هناك مشتبه به يمكن تحديد هويته؟
٢. ما هي جنسية وموقع المشتبه به؟
٣. هل من الممكن تحديد مكان الضحايا والشهود؟
٤. هل من الممكن جمع أدلة مقبولة لدى المحكمة وموثوقة وذات مصداقية كافية عن الجريمة (الجرائم) وفقاً لقواعد الإجراءات الجزائية؟

## مذكرات توقيف خاصة

عادة، تقرّر الشرطة ما إذا كانت هناك أدلة كافية لطلب مذكرة توقيف من محكمة أو قاضي. ولكن قد تكون هناك ظروف قد يسعى فيها مدعي خاص إلى إصدار مذكرة توقيف خاصة، دون إشراك الشرطة، على سبيل المثال عندما يكون من المعروف أن أحد المشتبه بهم على وشك الوصول إلى المملكة المتحدة. ويُشترط في هذه المذكرة الحصول على موافقة مدير النيابة العامة.

ولقد نشرت إدارة النيابة الملكية إرشادات حول الإجراء الواجب اتباعه عند التقدم بطلب للحصول على مذكرة توقيف خاصة في هذه الظروف: <https://www.cps.gov.uk/publication/war-crimescrimes-against-humanity-guidance-making-application-dpp-consent-application>

# المثول أمام إحدى محاكم المملكة المتحدة

## ماذا يحدث بعد ذلك؟

إذا قرر فريق SO15 إجراء التحقيق، فسيتم إخبارك بذلك. وإذا لم يكن التحقيق ممكناً، فسيقوم فريق SO15 بإبلاغ الضحية (الضحايا) بهذا القرار وأسبابه في أقرب وقت ممكن من الناحية العملية بموجب " (مدونة قواعد الممارسة) الخاصة بضحايا الجريمة". كما سيتم إخطار أي شخص عادي قَدّم أدلة نيابة عن الضحية خطأً أيضاً.

وعند الانتهاء من أي تحقيق، سوف يُقدّم فريق SO15 ملف أدلة إلى إدارة النيابة الملكية، التي تعيّن مدعياً متخصصاً لمراجعته لتقييم ما إذا كان هناك احتمال واقعي للإدانة استناداً إلى مراجعته الموضوعية والمستقلة للأدلة. ثم يُطلب من النائب العام الموافقة على إجراء المحاكمة.

## المحاكمة

سيتم سماع القضية في المحاكمة. تعتمد مدة المحاكمة على عوامل مختلفة، بما في ذلك حجم الأدلة وطبيعتها. في إنجلترا وويلز، من المحتمل أن يتم إجراء محاكمة في المحكمة الجنائية المركزية في لندن.

وتجري المحاكمات الجزائية في المملكة المتحدة أمام قاض (الذي يقرر القانون) وهيئة محلفين مؤلفة من 12 شخصاً (وهي التي تقرر الوقائع). وإن هيئة المحلفين هي التي تقرر ما إذا كان المتهم مذنباً أم لا، بناءً على الأدلة المقدمة أثناء المحاكمة. وعادة، يقوم كل من الادعاء والدفاع باستدعاء الشهود لتقديم الأدلة، ومن ثم يمكن استجوابهم أمام هيئة المحلفين. وقد يسعى المحامي في القضية أيضاً إلى الاعتماد على الأدلة المادية أو الأدلة المستندية.

بعد تقديم جميع الأدلة إلى المحكمة، يلخّص المحامي القضايا. ثم تغادر هيئة المحلفين المحكمة للتداول واتخاذ قرارهم.

## صدور الحكم والاستئناف

في حالة إدانة المتهم، يشرع القاضي في البت في الحكم المناسب.

يتمتع الشخص المدان بالحق في استئناف الإدانة و/أو الحكم.

# اعرف حقوقك

## حقوق الشهود والضحية

تصف "مدونة قواعد الممارسة) الخاصة بضحايا الجريمة" حقوقاً مختلفة لضحايا الجريمة، بما في ذلك توفير معلومات أكثر تفصيلاً عن عملية المحكمة. انظر: [www.cps.gov.uk/legal-guidance/victims-crime-code-practice-cps-legal-guidance](http://www.cps.gov.uk/legal-guidance/victims-crime-code-practice-cps-legal-guidance)

على سبيل المثال، يمكن إجراء "تقييم للاحتياجات"، وقد متاح المزيد من الحقوق اعتماداً على الموقف المحدد. ويمكن للشاهد أيضاً طلب تطبيق تدابير خاصة لمساعدته على تقديم الأدلة. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول التدابير الخاصة هنا: [www.cps.gov.uk/legal-guidance/special-measures](http://www.cps.gov.uk/legal-guidance/special-measures)

يحق للضحية أيضاً تقديم دعوى للمطالبة بتعويض عن الضرر أمام محكمة مدنية في المملكة المتحدة. يجب تقديم أي مطالبة من هذا القبيل بشكل منفصل عن الإجراءات الجزائية. ومن المحتمل أن يتضمن ذلك تكاليف وقد يتم تطبيق قيود زمنية صارمة. ففي المملكة المتحدة، تكون الدعاوى المدنية منفصلة تماماً عن الدعاوى الجزائية. وإن قواعد المملكة المتحدة فيما إذا كان للمحاكم المدنية ولاية قضائية تختلف عن المسائل الجزائية. ولكن بشكل عام، من الأسهل تحديد ولاية قضائية مدنية إذا زُعم بأن المسؤولية تقع على عاتق مدعى عليه مقيم في المملكة المتحدة.

## الترجمة الفورية

ستتم الإجراءات الجزائية باللغة الإنجليزية، لكن المحكمة ستضمن توفر مترجم فوري إذا لزم الأمر.

## التمثيل القانوني

بشكل عام، لا يشترط قانون المملكة المتحدة أن يكون الضحية أو الشاهد ممثلاً من قبل محامي، ولكن قد ترغب في الحصول على مشورة قانونية خاصة بك في أي وقت.

فيما يلي قائمة بالمنظمات غير الحكومية وشركات المحاماة في المملكة المتحدة التي قد تكون قادرة على مساعدتك:

### **REDRESS London**

87 Vauxhall Walk, London

SE11 5HJ, UK

+44 (0)20 7793 1777 | [info@redress.org](mailto:info@redress.org)

### **Guernica 37 International**

Justice Chambers, The Bloomsbury Building

10 Bloomsbury Way, London WC1A 2SL UK

+44 (0)20 3547 0169 | [clerks@guernica37.org](mailto:clerks@guernica37.org)



الصورة لعدسة شاب حمصي

وإذا كنت غير قادر أو غير راغب في تقديم شكوى رسمية ولكنك ترغب في أن يتم تسجيل تجاربك الشخصية بشكل آمن مع المركز السوري للعدالة والمساءلة، يُرجى الاتصال بالمركز على [info@syrriaaccountability.org](mailto:info@syrriaaccountability.org) ومن فوائد المشاركة في مقابلة خاصة مع المركز هي أنك:

١. تحفظ تجربتك الشخصية ومعاناتك؛
٢. تكون قد أودعت تجربتك الشخصية لدى منظمة يمكن أن تربطك باليات العدالة المستقبلية إذا تم استحداثها وعندما يتم ذلك؛
٣. ستساعد في بناء سجل يمكن استخدامه لتحقيق العدالة والمساءلة بشكل عام لسوريا.

المركز السوري  
للعدالة والمساءلة

